

اسئلة وجوبية

Questions et Réponses.

نصيبين او نزيب

س - المنصورة - سيد علي مدير شركة التعاون بالمنصورة : ارجوكم ان تفيوني عن حقيقة اسم البلدة المعروفة في كتب الأفرنج باسم « نزيب » Nezib التي تقع في غربي يرداجك (البيروت) ، الواقعة على الضفة اليمنى من الفرات أفهي التي تسمى في فصح اللغة (نصيبين) ؟ الواقعة في الجزيرة ، ام ان « نزيب » مدينة اخرى ؟

ج - ليس هنالك ادنى شك في ان نصيبين الواقعة في الجزيرة هي نفس « نزيب » عند الأفرنج . فإذ ذهبت لأن اليها تسمع الأفرنج يسمونها : « نزيب » والعرب يسمونها « نصيبين » ومن البلاء ان بعض الموظفين العرب في سكة حديد تلك البلدة اخنوا لأن يسمونها ايضاً « نزيب » تشبهاً بالأفرنج ، كما ان بعض البصريين يسمون المحلة القديمة المعروفة بنهر معقل « ماركيل » Marguil ، وما ذلك إلا لان رحالات الانكليز سمعوا اهل البلاد يقولون معقل (بفتح الميم وكسر القاف) ولم يتمكنوا من لفظ العين فقالوا « مركل » ثم جاء بعدهم من قال ماركل او ماركيل . وهكذا جرت اللفظة على اللسان وكلاهما من اقيح التصحيف فيجب ان يقال « نصيبين » و « معقل » .

ونصيبين تكتب بالفرنسية Nizib و Nezib و Nisibe و Nisibis واسمها عند الرومان : انطوكيا مغدونيس Antochia Mygdonis و ذكرت في التوراة باسم « صوبية » او « صوبي » (سفر الملوك الثاني ٨ : ٣) وهي واقعة في جنوب طور عبدين المسمى عند الفريين مازيوس Mazius وينهب اهلها الى ان مؤسسها كان نمرود .

وكان لوقلس انتزعها من ديجران واصبحت بعد ديوقليانس الى عهد

يوقنيانس من احسن قلاع الرومان في الشرق الاذني ثم سلمها يوقنيانس الى
الفرس . والمدينة واقعة على الفرات واشتهرت في سنة ١٨٣٩ بانتصار ابراهيم
باشا على الترك .

وكانت نصيبين في صدر عهد العباسيين وقبيله حاضرة « بيت عربايا » ولها
في التاريخ شهرة عظيمة . اما ضبط الكلمة عندنا نحن العرب فهو - على ما جاء في
معجم ياقوت - (بفتح النون وكسر الصاد يلبها ياء ساكنة بعدها ياء موحدة
تحتية مكسورة وياء مثناة تحتية ساكنة فنون في الآخر) وذكرها مستفاض في
كتب اخبار العرب والافرنج وهي اليوم نقطة سكة الحديد تجمع بر الاناضول
الى العراق وقد دخلناها وسمعنا هناك باسمها الافرنجي نزيب من العرب والافرنج
وسمنا به من العرب الاقحاح : نصيبين .

حبة الشرق او حبة بغداد او اللشمايوز

من . سملا (الهند) الدكتور س . ه . ولسن - قرأت ما كتبتوه عن
حبة بغداد في مجلتكم لغة العرب (٨ : ٢٤٩) ومن العجب انكم خالفتهم هذه المرة
ما عودتمونا اياه من ذكر كم للاسم الفصيح بجانب الاسم الشائع . فما اسم هذه
الحبة عند قدماء العرب - وهل كانت موجودة في ديار العراق في عهد الاشوريين
او البابليين ؟

ج - نظن ان لهذه الحبة اسماء عديدة في العربية الفصحى . من ذلك المد
(بضم فتشديد) وهو شبه جمع والواحدة عدة . قال في التاج : (والمد والعدة
بضمهما بشر) يكون في الوجه . عن ابن جنبي وقيل : هما بشر (يخرج في) وفي
بعض النسخ هل (وجوه الملاح) . يقال : قد استكمت المد فاقبحة اي ابيض
راسها فاكسرة . هكنا فسروا . هـ .

ومن اسمائها الوحص . قال في التاج : (الوحص : البثرة تخرج في وجه
الجارية المليحة) عن ابن الاعرابي . هـ وربما هناك غير هذين اللفظين .

اما وجودها في العراق منذ اقدم الازمنة فقد نقل في كتاب : رغائب عن السحرة
والمنجمين في الرقم ٢٥ No 25 Reports of the Magicians & astrologers
ما هذا تعريبه : « اما ما يتعلق بدهاء الجلد فان لللك لم يكلمني عنه صريحا ، فهذا الداء يدوم
سنة واحدة وكل من يصاب به يشفى منه . وعليه فقد شاع الآن ان الحبة تدوم سنة واحدة » هـ